

# محاضرة الأهم فالهمم | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. يسر مركز وسائل لوزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية ان يقدم لكم المكتبة - [00:00:00](#) الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ. وعنوان هذه المادة الأهم فالهمم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق الحمد وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبد الله - [00:00:20](#) الله ورسوله وصفيه وخليه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين اما بعد فاسأل الله جل وعلا لي ولكم الاخلاص والصدق في القول والعمل. واسأله ان يجعلنا من اهل البصيرة - [00:00:40](#) في اقوالهم واعمالهم وفيما قام بقلوبهم واسأل الله جل وعلا لي ولكم حسن الختام والموت على التوحيد وعلى تحقيق شهادة لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اما بعد فان هذا الموضوع - [00:01:09](#) الذي بعنوان المهم والاهم اما تنافس في جدرانه العلماء والعقلاء لانه قد قيل في الامثال السائرة بين العلماء ان كل انسان يعرف الخير من الشر لان الله جل وعلا هذا - [00:01:30](#) الانسان الى النجدين وهما طريق الخير والشر. قالوا والعاقل هو الذي يعلم خير الخيرين لتحصيل ذلك الاخير وشر الشرين ليجتنب الاشر عند تزاحم الخيرين او عند توارد الشرين. الاهم والمهم - [00:01:51](#) مما ينبغي لطالب العلم في نفسه ان يعلمه بل ولكل مسلم ان يعلم ما يحتاج اليه منه. وينبغي للداعية ان يعلم ذلك وان يكون بين عينيه كذلك ينبغي للعالم والناهي ان يكون رعاية الاهم والمهم ان تكون رعاية - [00:02:18](#) ذلك نصب عينيه وفي قلبه. الاهم والمهم مأخوذ من وصية النبي عليه الصلاة والسلام واصل شرعي عليه دليله من الكتاب ومن السنة ومن النظر واصله الواضح من السنة قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه - [00:02:42](#) البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:03:06](#) كهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اطاعوك في ذلك فاعلمهم ان - [00:03:27](#) الله افترض عليهم زكاة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم. قال امام هذه الدعوة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في مسائل كتاب التوحيد على هذا الحديث - [00:03:46](#) قال وفيه البذاءة بالاهم فالاهم رعاية اهم وتقديمه على المهم اصل شرعي دل عليه هذا الحديث فان الصلاة اعظم الاركان العملية في الاسلام. ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة - [00:04:06](#) ولكن التوحيد اهم منها ولهذا بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام في دعوته بالتوحيد امره ربه بان يبدأ بذلك فقال له فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. امر معاذ - [00:04:26](#) ان يبدأ بالاهم وهو التوحيد. ومعاذ داعية وهذا ولا شك تقرير لاصل هذه المسألة وهو ان الاهم مقدم على المهم الصلاة مهمة للغاية فقدم عليها بالدعوة التوحيد لانه الاصل ولانه زبدة الرسالات الالهية - [00:04:48](#)

كما سيأتي ان شاء الله تعالى تفصيل هذه الجملة. رعاية الالم ومعرفة المهم مصدرها الشرف. وليست العقول والاخيسة والاجتهادات بغير دليل مصدر ذلك يكون في الاجتهاد المماثلة ولكن يظهر في نصوص الشرع المفارقة. تنظر مثلا الى ركعتي الفجر مع انها ركعتان - [00:05:14](#)

كيف كانت مفضلة على الرباعية وقرآن الهجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وكيف كانت هذه الصلاة فارغة بين المنافق والمؤمن صلاة الفجر مثلا من حيث كونها ركعتين مساوية في الصورة مساوية في الصورة لصلاة النفل ركعتين - [00:05:46](#) ولكن مع تساوي الصورة وتساوي القصر وهو الامتثال وتساوي الخشوع والخضوع في الاصل فيهما لكن الله جل وعلا جعل ركعتي الفجر يعني الفريضة مفضلة على ركعتي الفجر النافلة. وعلى اي نافلة هي ركعتان. وهذا يدل - [00:06:12](#) على ان التفضيل وبيان الالم من المهم انما مصدره الثواب مصدره النصوص فان العقل المجرد قد يظن تساوي هذا وهذا كذلك ريال يتصدق به وريال مثله يؤديه زكاة الذي يؤديه في الزكاة - [00:06:39](#) افضل من الريال الذي يؤديه صدقة. مع تساويهما بالاحسان الى المحتاج. ومع تساويهما ذو القيمة ولكن الله جل وعلا جعل هذا افضل من ذاك وجعل الزكاة اهم من خدم كذلك الحد - [00:07:04](#)

عز الفرض يتساوى مع حج النفل في الصورة. في الاعمال في الواجبات في الاركان ولكن حج الفرض اهم واهم من حد النافلة كذلك العمرة كذلك كثير من اعمال الشرع فانها تتساوى في الصورة تتساوى في الاعمال بالاركان والواجبات - [00:07:27](#) وربما المستحبات لكن تختلف مقاماتها عند الله جل وعلا وما يجب ان يقدم عند التزاحم يختلف ذلك ومصدر الاختلاف ومصدر التقييم عند المؤمن انما هو النصوص. لهذا جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:52](#)

قال قال الله تعالى ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي تقربوا الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببت فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي - [00:08:20](#)

ويده التي ينطق بها ورجله التي يمشي بها ولئن استعاذني لاعيدنه ولئن سألني لاعطينه وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض نفس عبد المؤمن يكره الموتى واكره مساحته ولا بد له من ذلك - [00:08:40](#) دل الحديث على ان التفضيل وبيان الالم عند المسلم مصدره الشرف. مصدره النصوص. وهذا سبأ في اصل عام وهو ان الشريعة جاءت بتأصيل المصالح وتكميلها كما يقول العلماء وجاءت بتقليد - [00:09:04](#)

للمفاسد او درءها جاءت الشريعة بتكميل المصالح وتحصيلها وجاءت بتقليل المفاسد او درءها ايضا هذا هذه الغائبة العظيمة معناها ان المصالح تحقيقها جزء من الشرف بل غرض الشارع تحقيق المصالح او اتمام المصالح - [00:09:24](#) واذا تقرر هذا فان المصالح الشرعية انما تكون من احد طريقين الطريق الاول ان ينص في الشرع على المصلحة او ان يكون الامر الشرعي ظاهرا بينا في امر ما. فاذا كان كذلك فحيث جاء النصر - [00:09:52](#)

او حيث جاء النص فالمصلحة ثم. وليس العكس حيث جاء النص فالمصلحة ثم. فاذا جاءنا النص الشرعي فنعلم ان ما جاء به النص فهو الالم وهو سبيل المصلحة. القسم الثاني - [00:10:15](#) او الطريق الثاني ان لا يعلم النص ان تكون المسألة حادثة ان تكون المسألة مجتهدا فيها فهذا يجتهد فيه العلماء بحسب المصلحة فما كانت المصلحة فيه هشمت واكثر فاننا نعلم بذلك ان الشرع - [00:10:35](#)

اراد تحقيق المصالح او تكميل المصالح اذا كان ثم مفسدة فان الشرع يريد بتسريعه من مقاصد الشارع في احكامه ان يقرأ المفاسد او ان قل لها فاذا اشتبه الامر ولا خطأ فان رعاية المصالح اصل من اصول الشرع. وان درء المفاسد اصل من اصول الشرع - [00:10:58](#) اذا تبين لك ذلك فان رعاية هذه المسألة وتمييز المسلم فضلا عن الداعية فضلا عن طالب العلم ان تمييزه بين المهم والالم هذا من اعظم المقاصد التي لا بد ان يحرص عليها - [00:11:24](#)

المسلم والداعية وغالب العلم والعالمة. ايضا لان معرفة الترجيح بين هذا وهذا ينقذ المرء من كثير من الاشكالات. ولهذا نقول ان

الصور التي يكون فيها مهم واهم ان الحالات التي يكون فيها مهم واهم يجب فيها ان يقدم الاهم - [00:11:47](#)

على المهم. ومعرفة الاهم والمهم مصدرها الشرع. فيما جاءت النصوص به او مصدرها اجتهاد العلماء في فيما جاء به اجتهاد العلماء يعني في النوازل. فمن المسائل التي فيها اهم ومهم - [00:12:15](#)

وهي كثيرة لا تفي بها هذه العجالة منها ان العقيدة منها ان شرائع الاسلام الصلاة والزكاة والصوم والحج وسائر الفرائض هذه تحصيلها مهم. ولكن تحصيل التوحيد اهم. وهذه القاعدة تنفع المسلم في اقباله في الحياة. حيث انه - [00:12:36](#)

يعلم ان الاهم التوحيد وان الشرائع بعد ذلك وذلك مستفاد من الحديث الذي سبق ذكره وان النبي عليه الصلاة والسلام قدم التوحيد على غيره في الدعوة. وكذلك قدم التوحيد على غيره في بناء اركان الاسلام. وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر - [00:13:04](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - [00:13:28](#)

التوحيد اهم يترتب على ذلك ان يحرص المسلم على تصحيح عقيدته وتوحيده اعظم من حرصه على التبخر في فروع صلاته واموره. نعم ان اتيانه في الصلاة والزكاة والصوم والحج واجب عليه - [00:13:42](#)

يجب عليه ان يأتي به مع التوحيد ولكن تنقية التوحيد وتعلم التوحيد وما يصاد التوحيد اهم من تعلم غيره لان في التوحيد يثبت المرء بالسؤال عند القبر. فان المؤمن في قبره بل ان المقبور في قبره يسأل عن ثلاث مسائل - [00:14:04](#)

كلها في التوحيد عن ثلاثة اصول كلها في التوحيد وهي من ربك؟ يعني من معبوده؟ من نبيك؟ ما دينك واذا صلح توحيد المسلم كان ما بعده على رجاء العفو والغفران. في حق - [00:14:28](#)

كل مسلم يجب عليه ان يرضى ان التوحيد اهم المهمات وان ما بعده من شرائع الاسلام مهم قد يكون واجبا وقد يكون مستحبا ولكنه ليس ففي منزلة التوحيد يتفرغ عن ذلك الاحكام التي يبصرها المسلم على ما يرى. من المجتمعات - [00:14:47](#)

او من الدول او من الاوضاع او من الدعوات او غير ذلك. فان العمدة في ذلك الاهم وهو القيام بحق الله على العباد. الا وهو التوحيد وانصيام بنفي يجزي ذلك - [00:15:12](#)

الا وهو الشرك. فان ترك المعاصي ترك المحرمات ترك الكبائر مهم واهم منه ترك الشرك والبعد عن الشرك لان الشرك لا يغفر والمعاصي اذا كانت واقعة من مسلم موحد فانها على رجاء الغفران - [00:15:34](#)

هذا ينفع المسلم فيما يأتيه ويذر. ينفعه في تقيمه للامور. ينفعه في تقيمه للاحوال والواضع فهذه المسألة عظيمة الاهمية. المسألة الثانية ان الدعوة الى الله جل وعلا مهمة ورعاية فقه الاولويات فيها اهم. الله جل وعلا امر بالدعوة اليه - [00:15:57](#)

فقال لنبيه وادعوا الى ربك وقال لنبيه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقال سبحانه ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا. وقال انني من المسلمين - [00:16:25](#)

وقال سبحانه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن والنبي عليه الصلاة والسلام حث على الدعوة باحاديث كثيرة ومنها قوله عليه الصلاة والسلام لعلي في الحديث المتفق عليه الذي رواه سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه -

[00:16:45](#)

قال لعلي لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم خير لك من حمر النار يعني من الابل الحمراء التي كان يتنافس فيها العرب باختمائها لعظم قيمتها - [00:17:09](#)

امر الدعوة معلوم اهميته معلوم قدره معلوم فضل من عاناه وزاوله في اخص خاصته ام في امر العامة؟ معلوم اهمية امن الدعوة على سبيل الافراد او على سبيل الجماعات ولكن من المهم في الدعوة ان يرعى حسن الاولويات فيها. معنى فقه الاولويات -

[00:17:27](#)

ان يبدأ بالدعوة الاولى فالاولى نبه هذا على ذلك بل اوضح ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام في ارساله لداعية من دعاة الاسلام وهو

معاذ ابن رضي الله عنه حيث قال له فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:17:53](#)

هذا فيه بيان فيه بيان لفصل الاولويات في الدعوة. الدعوة الى شرائع الاسلام مطلوبة كلها مهمة الدعوة الى نفل مهم الدعوة الى مستحب مهم ولكن الدعوة الى الفرائض اهم الدعوة الى ترك المكروهات مهمة - [00:18:14](#)

ولكن الدعوة الى ترك المعاصي والمنطقات والكبائر اهم الدعوة الى ترك الصرائر مهما ولكن الدعوة الى ترك من كبائر اهم الدعوة الى الاتيان بالفرائض العملية مهمة. ولكن الدعوة الى التوحيد اهم - [00:18:40](#)

يعني ان الدعوة مترتبة بترتيب اولوياتها هناك شيء مهم هناك شيء اولي ولكن ثم شيء اولي منه. وهكذا فمراتب الدعوة متنوعة راتب الدعوة درجات. وهذا انما يظهر بالفقه في حال المدعوين. وهذا يختلف باختلاف البلاد - [00:19:00](#)

فهناك اختلاف البلاد بل واختلاف الاحوال والاشخاص البلد التي يظهر فيها الشرك لا يعلم اهلها حق الله جل وعلا عليهم فان اول ما يدعى اهلها اليه ان يدعوا الى حق الله جل وعلا الاعظم عليهم وهو ان يعبدوه وحده ولا يشركوا به شيئاً. وهذه هي زبدة رسالات

المرسلين - [00:19:26](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهذا من اعظم ما يرمى يكون الداعية لبلد يجهل اهلها العقيدة الصحيحة يجهل اهلها التوحيد فهذا يبدأ بهم في هذا الامر الاعظم ويديرهم فيه الاهم الاهم - [00:19:57](#)

كما قال الشيخ رحمه الله في مسائله وفيه البداء بالاهم فالاهم والدعوة اذا تركت رعاية فقه الاولويات فانها لا تصل الى مبتغاها. لانها قد الاشتباه للنبي عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام في دعوته رأى الاولويات رعى الاولويات رعاية - [00:20:23](#)

التامة فدعوته في مكة معلوم تفاصيلها ثم دعوته في المدينة معلومة تفاصيلها ايضا دعوة الافراد ايضا يبدأ فيها بالاهم فالاهم. ما يأتيه المرء من الواجبات الشرعية. يبدأ فيه بالاهم فالاهم - [00:20:50](#)

مثلا يأتي المرء ويبذل جهده وحسن خلقه بل ويبذل من ماله لمن يدعوه خارج بيته وربما هو في داخل بيته لا يبذل حسن خلق لا يبذل مالا للدعوة وهؤلاء اعيننا بداخل البيوت - [00:21:09](#)

اشعر ومن خارج ومن هم خارج البيوت بشر والجميع الدخول الى قلوبهم يكون بطريقة واحدة يعني في وحولها فرعاية البيوت اهم من رعاية من هم خارج البيوت. ولهذا تجد ان طائفة يدعون الناس - [00:21:34](#)

كالبيوت على احسن ما تكون الدعوة في رعاية وحسن خلق وبذل مال وبذل عطاء ونحو ذلك ولكن هم في بيوتهم لا يقبلون ذلك مع ان نصيحة من في البيوت وتربية من في البيوت واجبة - [00:21:56](#)

ونصيحة من هم خارج بيت المسلم ليست بواجبة انما هي مستحبة على العين وقد تجب على الكفاية الله جل وعلا قال لنبيه ونزل عسيرتك الاقربين. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم - [00:22:17](#)

واهليكم نارا فاذا البداء في الدعوة مهمة من حيث الاشخاص من تبدأ بمن تبدأ في دعوتك؟ والفشل كل الفشل ان يفشل المرء مع قرابته واهله ولا ولكنه تجده مع من هم - [00:22:39](#)

من الاصدقاء او من الزملاء او مع من يعاشرهم ناجح. كيف صار ذلك هذا من جراء عدم رعاية الاولويات والواجبات الاهم فالاهم. والا لو رأى ذلك لكان بذله حسن خلقه وعطاءه في بيته اعظم من ما يفعله من ذلك خارج بيته. نسأل الله جل وعلا لنا ولاهلينا -

[00:22:59](#)

ولذا بغينا التوفيق والهداية. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مهم. لان الله جل وعلا امر به في كتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم - [00:23:24](#)

ولكن رعاية ما توجهه الشريعة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر اهم من الاتيان مطلق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولهذا يذكر علماء السنة في عقائدهم طفلا متعلقا بالامر والنهي. وهو ما يسمى بمنهج معاملة الخلق - [00:23:45](#)

قال شيخ الاسلام مثلا في العقيدة الواسطية في بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة قال وهم مع ذلك يأمرون يعني مع العقائد التي سبق ان ذكرها في عقيدته قال وهم مع ذلك يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:24:15](#)

على ما توجبه الشريعة لان الامر والنهي قد ادعاه كثيرون. ادعته الخوارج. فان الخوارج فيما فعلوا انما فعلوا لتأخير فرض الامر والنهي. ادعته المعتدلة فيما فعلوا ادعته الرافضة فيما فعلت وهم في ذلك مجانبون - [00:24:35](#)

لحسن الامر والنهي ولا يكون الامر والنهي حسنا حتى يكون موافقا لما توجبه الشريعة. ولهذا قيده شيخ الاسلام بالواسطية بقوله وهم مع ذلك يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. فاذا رعاية الامر والنهي مهم - [00:25:01](#)

ولكن رعاية ما توجبه الشريعة في الامر والنهي اهم. ولهذا قال العلماء ليكن امرك بالمعروف من المعروف وليكن نهيك عن المنكر ليس بمنكر. وقال شيخ الاسلام في رسالته في الامر بالمعروف والنهي - [00:25:23](#)

عن المنكر من لم يتبين له وجه الترجيح بين المصانع والمفاسد فليس له الحق ان يدخل المعروف والنهي عن المنكر. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ميزانه واسع. يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على - [00:25:43](#)

يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على مستوى البلد. يدخل فيه الامر والنهي على مستوى المجتمعات يدخل فيه الامر والنهي على ما هو اعظم من ذلك. فالامر والنهي يحمد ومطلوب وواجب في الشرع - [00:26:03](#)

ولكن اهم منه ان يكون الامر بالمعروف بالمعروف. وان يكون النهي عن المنكر ليس بمنكر ولهذا قال على ما توجبه الشريعة فهذا القيد اهم من الاتيان بالامر والنهي ولهذا اشترط العلماء في الامر الناهي الا ان يكون عالما بما يأمر به وينهى عنه عالما بتحقيق المصالح - [00:26:23](#)

وجرح المفاسد وغير ذلك من الشروط. ولهذا تستفيد من هذه ان الامر والنهي اذا كان مهما فاحب منه فقه الامر والنهي معرفة ما توجبه الشريعة. في ذلك لان هذا به تصلح الاحوال. ارأيت لو ان رجلا لم يرعى - [00:26:53](#)

ذلك كيف سيخرجه عدم رعايته بما يوجبه الشرع من الامر والنهي الى امور مخالفة لما اراده الله جل وعلا واراده رسوله صلى الله عليه وسلم من معاملة الناس. يأتي الى رجل لا يصلي اصلا - [00:27:15](#)

للوثر يأتي الى رجل لا يصلي غفلا فيأمره باحد المستحبات او يأمره بامر من الامور الاخرى من الذكر في الصباح والمساء. يأتي الى رجل لا يحضر الصلاة. فينهاه عن مساعدة النساء - [00:27:36](#)

نعم نهيت وامرت ولكن ما رأيت فقه الامر والنهي لان القلوب جعلها الله جل وعلا تقبل الحق شيئا فشيئا لا تقبله جملة وتترك الشر جملة وانما في الغالب لن تقبله شيئا فشيئا. فاذا الاتيان بشروط الامر والنهي - [00:27:59](#)

هذا به يشكل المقصود يتفرغ عن هذا الاصل فرع اخر ذكره شيخ الاسلام وابن القيم وجماعة وهو ان الغيرة على دين الله مهمة ولكن الاهم ان تكون الغيرة مضبوطة لضوابط الشرع وبإدلة الشرع - [00:28:22](#)

يقول ابن القيم رحمه الله في المدارس يقول اذا انغلق على المرء باب الغيرة على دين الله انغلق عن قلبه محبة الله واذا انغلق واذا انغلقت عن قلبه ابواب محبة الله انغلق عن قلبه - [00:28:46](#)

باعث العمل الصالح واذا فقد العمل الصالح قرب من كل شر وسوء. فالغيرة على دين الله على محارم الله على حدود الله على الاسلام واهله هذا امر واجب ومطلوب. وبه تفتح ابواب الخيرات على قلب العبد المؤمن - [00:29:08](#)

ولكن اهم منه ان تكون هذه الغيرة الواجبة قامت بالقلب على وقف ما ارشد اليه الشرع. الفرق التي ظلت في باب معاملة الصحابة وفي باب معاملة الولاة وفي باب معاملة المسلمين من حيث - [00:29:30](#)

تفسيرهم تفسير العصاة ومن حيث تظليل الامة ونحو ذلك اتى لهم ما قالوه او اعتقدوه او فعلوه من جهة الغيرة كانوا اصحاب غيرة على دين الله. راطلوا على القرآن. غاظوا على الاسلام. ولكن غيرتهم لم تكن على وقت الشرع - [00:29:53](#)

فصارت باطلة قادتهم الى سوء ولهذا قال العلماء ان الغيرة تكون محمودة وتكون مذمومة. فاذا كانت على وضع الشرع كانت محمودة واذا كانت على وقف الهوى كانت مذمومة وهذا الباب باب واسع. نعم - [00:30:17](#)

الغيرة امرها مطلوب بل بها يفتح على القلب المؤمن الاعمال الصالحة ومحبة الله جل وعلا. النبي عليه الصلاة والسلام يغار على حرمان الله يرى في وجهه الغضب على حرمان الله. والله جل وعلا غير على حرمانه من خلقه. ان الله جل وعلا يغار - [00:30:43](#)

ان ينجي عبده او ان تزني امته. والنبي عليه الصلاة والسلام يغار على حرمان الله. وكل مؤمن متبع للنبي عليه الصلاة والسلام يغار الغيرة الشرعية ولكن اذ ترى الناس في هذه الغيرة فمنهم من غار غيرة محمودة ومنهم من غار غيرة مذمومة - [00:31:07](#)

منهم من غار الغيرة المذمومة وقادته الى مخالفة امر الله في المنهج والسلوك والمواقف مع الناس ومع الجماعات ونحو ذلك. فيجب ان تكون الغيرة على وقع الشرف. الغيرة لمنهج اهل السنة والجماعة. مطلوبة وواجبة - [00:31:32](#)

لكن الالم منها ان تكون الغيرة على عقيدة اهل السنة والجماعة على ما اصله اهل السنة والجماعة. فان الغيرة عليها قد ينحرف ينحرف بالمرء الى مهاوي ركع بان يغار على وصف هواه - [00:31:54](#)

وتكون غيرته ناتجة عن سوء فهم ويكون قصده صحيحا. ولكن يكون فعله كان في الامة من هؤلاء كثير في كل زمن. فاهل السنة بين الغالي والجاهل. منهم من غلى ومنهم من جفا - [00:32:15](#)

المحققون المتابعون للسنة والجماعة بين هذا وهذا. فالغيرة على الدين الغيرة على التوحيد الغيرة على اهل السنة على عقيدة اهل السنة والجماعة الغارة على علماء الاسلام هذه يجب ان تكون - [00:32:39](#)

على اصولها وهذا اهم. لانه ان لم تكن على اصولها الشرعية قالت اصحابها الى مهاوي الردى والعياذ بالله ظلوا فاضلوا او ذلوا فاذلوا. ولهذا كان دعاء العلماء واطح دعاء للعلماء انهم يقولون - [00:32:57](#)

هنا في دعائهم عند خروجهم من بيوتهم بل وفي كل حال اللهم اننا نعوذ بك ان نذل او نذل او نضل او نضل او ان نجهل او يجهل علينا. هذا من الدعاء العظيم. لانه - [00:33:18](#)

يحصل الخلل والمرء يجب عليه ان يتابع الشرع. لذلك كله. اصلاح الظاهر للمتابعة. لسنة النبي عليه الصلاة والسلام مهم ولكن اصلاح الباطن بالاخلاص اهم لان المتابعة منها ما هو واجب ومستحب. واما الاخلاص فهو واجب. والاخلاص هو تصفية القلب - [00:33:38](#)

عن ارادتي سوى الله جل وعلا. في الخوف او بالعمل او في الاعتقادات. يخلص القلب عن ارادة ما سوى الله جل وعلا ان الاتباع الظاهر للنبي عليه الصلاة والسلام وان اصلاح الظاهر - [00:34:05](#)

مهم ولكن اصلاح الباطن بحسن المعاهدة والتعامل وصدق التعامل مع الله جل وعلا هذا اهم لان ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فكم - [00:34:23](#)

من انسان لم يفلح قلبه وكانت ظاهره صالحا ثم ضل بعد ذلك لاجل عدم رعايته للصلاح قلبه. وقد قال العلماء في الحديث الذي جاء فيه ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة. حتى ما يكون بينه - [00:34:43](#)

وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ورجل اخر يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. قال العلماء من عمل بعمل - [00:35:03](#)

عمل اهل الجنة في الظاهر ثم ختم له بسوى الخاتمة الغالب في هؤلاء انهم لم يصلحوا باطنهم قم وانما كانت ظواهرهم سالحة واما بواطنهم ففيها من الصفوف والشبهات والشهوات فالله به عليم. فالواجب - [00:35:23](#)

ان يرعى ظاهره لانه مهم ويرعى ما هو اهم من ذلك برعاية باطنه وهو قلبه باصلاحه واخلاص القصد والعمل والوجه لله جل وعلا. ولهذا قال تعالى فيمن ادعوا الجنة قال سبحانه وقالوا لن يدخل الجنة - [00:35:43](#)

انك الا من كان هودا او نصارى تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بين ان البرهان انا صلاح الباطل هو صلاح الظاهر. وقدم صلاح الباطن على صلاح على صلاح الظاهر لاهميته. فقال سبحانه بعد - [00:36:03](#)

الاية بلى يعني سيدخل الجنة من اسلم وجهه لله وهو محسن. من اسلم وجهه لله بالاخلاص وهو محسن وهو متابع للنبي عليه الصلاة والسلام وهو محسن في قوله وفي عمله - [00:36:25](#)

طلب العلم وتعليم العلم مهم ورعاية التدرج فيه اهم ان طلب العلم مهم العلماء رفع الله قدرهم في الدنيا وفي الآخرة. قال سبحانه ينفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات - [00:36:43](#)

وقال سبحانه وقل ربي زدني علما وخالق هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. طلب العلم مهم. عالما او

متعلم تعليم العلم مهم واهم منه ان يكون ذلك التعلم والتعليم على وجه التبرج. ممتثلا - [00:37:04](#)

فاعل ذلك قول الله جل وعلا ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون قال ابو عبدالله البخاري في صحيحه

الربانيون هم الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره - [00:37:29](#)

من المهم ان تطلب العلم لكن اهم من ذلك ام فضل العلم على تدرج تأخذ المسألة فالمسألة. تأخذ الاولى فالاولى. تأخذ المرتبة الاولى ثم

تصعد درجة الى ما هو اصعب وهكذا. قال ابو شهاب الزهري فيما رواه ابن عبد البر في الجامع - [00:37:52](#)

رواه غيره قال من ران العلم جملة ذهب عنه جملة. ولكن يطلب العلم على مر الايام الذي حصله العلماء الراقون. لا بد ان كنت من

محبى العلم ان تسير في طلب العلم على التبرج بالعناية - [00:38:18](#)

اية بالمتون العناية باوائل العلوم ثم تتدرج. لن تحسن الاوائل فتذهب الى الكتب المطولة لم تحسن الحكم حكما بدليله معرفة المسألة

بدليلها فتذهب الى اختلافات العلماء والاقوام في ذلك هذا هذا - [00:38:37](#)

الاخلاق في التدرج يحجب عنك الوصول الى مبتغاه. في العلم تعليم العلم مهم واهم منه ان يجعل طالب العلم الذي يعلم العلم او

العالم الذي يعلم العلم يجعل تركه على قاعدة التدرج. يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. اذا علمتهم الالف والباء والتاء - [00:38:57](#)

فانهم بعد ذلك سيتعلمون ترتيب الجمل. يعني اذا علمتهم المسائل الاولى في التوحيد اي مختصرات في المطهرات في العقيدة

المختصرات في الفقه بعد ذلك سينتقلون الى مرحلة اكبر فيكون التدرج كبناء البناء - [00:39:24](#)

انما يكون شيئا فشيئا. واذا جمعت للبناء عدته من جميع اصناف ما يحتاج اليه وركمت هذه على هذه دون تدرج فانك لا تصل الى

بغيتك. والله جل وعلا خلق السماوات والارض في ستة ايام. قال بعض اهل التفسير ربنا جل وعلا قادر على ان يخلق ذلك -

[00:39:44](#)

واعظم منه بكلمة على ان يخلق ذلك في لحظة ولكن خلق ذلك في ستة ايام لحكم كثيرة منها ان يعلم خلقه الذين يشهدون هذا

الملكوت ان الامور العظام انما تكون - [00:40:11](#)

تدرج وبرعاية الامور وبرعاية الشيء السيء. كثير منا من يعلم العلم كثير منا ان يتعلم العلم لكن ان فاتت المنهجية فاتت فات التدرج

فاتك خير قيل لان العلم بالاهم الاهم. يطلب الناس العلوم وهي كثيرة - [00:40:31](#)

هذا تجده يطلب السيرة وذاك يطلب الحديث. خرجوا الاحاديث ويعرفوا الصحيح من التقييم والرواة والتجريح والتعجيل يعلم

تفاصيل الاقوال في مسألة الف رسالة. فالرسائل في مسائل ولكنه لا يعلم مسائل التوحيد - [00:40:57](#)

بادلتها لا يعلم مسائل عباداته التي يزاولها بادلها. هذا فاته ان يرضى الاهم. نعم ان طلب العلم مهم وجميع العلم جميع العلوم

المستحب منها والواجب كلها مهمة لانها من الشرع ولكن - [00:41:17](#)

العلم درجات والاهم يقدم على المهم. ولهذا تجد ان كثيرين من طلاب العلم في هذا الوقت تجد لانهم يقعون كثيرا ولا يحصلون كثيرا

يحصلون ما داموا قريبين من القراءة لكن ما اسسوا العلم - [00:41:37](#)

على اصوله لانه فاتهم الاهم وهو التدرج. فاذا هذه قاعدة وهي ان طلب العلم مهم ولا لكن التدرج في طلبه اهم ان التعليم تعليم العلم

مهم ولكن التدرج في ذلك التعليم اهم - [00:41:57](#)

نقول ايضا ان طلاب العلم ينبغي لهم ان يحرصوا على من يعلموا من يعلمهم صغار العلم قبل كباره يحرصون على من يبدأ بهم

بالوصول للمتون. يأتي ات ويقول فلان الشيخ او العالم او طالب العلم - [00:42:18](#)

ليس عنده تفصيل في المسائل. نعم. ان عدم تفصيله الطويل في المسائل هذا هو الذي زينه وهذا هو الذي ينفكك لان طالب العلم

المعلم لا يأتي للمتعلمين بكل ما عنده وانما - [00:42:38](#)

بالعلم خطوة فخطوة والا لو اتى بما عنده فانه يمكنه ان ينظر في الكتب ويأتي لهم في المسألة الواحدة بما يدوم معه الى عشرين

جلسة مثلا يؤلف فيها كتابا يعرض الاقوال فيها كثيرة يوصل في المسألة الواحدة الى خمسة اقوال تسعة اقوال - [00:42:58](#)

عشرة يا اخوان بل الى اربعين مسألة في بعض المسائل هذا ليس هو العلم. العلم احكام الاصول واحكام معاصي العلم. العلم بالقواعد

العلم الاولويات حتى اذا علمت الاول بعد ذلك يأتي اليك الثاني وقد تمرن ابنك على الاول فيترقى ذهنك في ادراك العلوم. نعم -

[00:43:21](#)

ان طلب العلم مهم ولكن التدرج فيه اهم ان التعليم مهم ولكن التدرج في التعليم اهم ثم ان الاخلاص في ذلك جميعا مهم ومهم ومهم. وايضا اهم لكثرة اللقاء اهم ان يكون العبد مجاهدا نفسه في الاخلاص. قال العلماء ضابط الاخلاص في العلم - [00:43:46](#)

ان ينوي رفع الجهالة عن نفسه. سئل الامام احمد كيف يكون طالب العلم زانية في العلم فقال يكون طالب العلم زانية في العلم اذا

نوى رفع الجهالة عن نفسه. يطلب العلم ليرفع الجهل - [00:44:18](#)

اتى بالاخلاص فيه. بالنية الصالحة فيه. يرفع الجهل عن نفسه ليعلم امر الله ونهيه. ليعلم ما اخبر الله في وما اخبر به النبي عليه

الصلاة والسلام في السنة من العقائد واخبار الغيب ليعتقد ذلك هذه نية صالحة. المعلم - [00:44:38](#)

نيته الصالحة بان ينوي رفع الجهل عن غيره وعن نفسه لانه اذا علم فيستفيد هو وتفيد غيره. اذا فهذا الاخلاص العلم الاخلاص في

التعلم الاخلاص في التعليق هذا مهم للغاية. حين ارشاد الناس مهم - [00:44:58](#)

ولكن ضبط الكلمات في ارشاده الاهم. نعم ان الداعية يلغي الكلمات ويحاضر ان العالم يبين الحق ويوضح المقام وذلك كله مهم لانه

واجب في الشرع على كفاية ويستحب في حق الاكثر ولكن الاهم ان يتنبه الملقى لكلماته. لان المتلقي - [00:45:22](#)

الكلمات قد يحمل المجملات على فهمه هو فيحمل فيها على غير مراد المتكلم. وقلة الكلام وظبط الكلام اولى من كثرة المسائل

والفروع دون رعاية لما يأتي ما يدر حسب الاستطاعة. هذه القاعدة مهمة. انت في لقاء مع اخوتك - [00:45:50](#)

فيما تتكلم فيما تنقل به تنقل فيه عن العلماء فيما تنقل فيه عن الدعاة ليكن تعبيرك سليما. لا تعجل بما دون تكبير كذلك المتكلم اذا

تكلم ينتبه الى ان يكون كلامه دقيقا حتى لا يحمل على غير ما يريد - [00:46:19](#)

ان طلب الحق مهم وان الاعتراف بالخطأ ان ارشاد الناس الى الحق امر مهم. وقد يخطئ المرشد يخطئ الداعية فيما يرشد الناس

اليه. فوجود عن خطئه اهم ولهذا لما ابكى احد علماء السلف - [00:46:41](#)

في مسألة في الحج بفتوى اخطأ فيها. كان يظن انه مصيب ثم بعد ذلك ارشد الى دليلا في المسألة فرجع عن قوله فيها فاستأجر

مناديا ينادي في حجاج منى من افتاه - [00:47:04](#)

نعم فليقبل من افتاه فلان في مسألة فليقبل حتى اذا اجتمعوا اخبرهم برجوعه عن كلامه. نعم. ان المراجعات مهمة ان الاعتراف

بالخطأ مهم لانه يجعل المرء في نفسه يعلم ان نفسه خطر - [00:47:24](#)

انه ليس في معصوم عن الخطأ. وكذلك يزيد في قدره عند الاخرين لان كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. هذه اصول

مجملة سفرة لكن فيها افساد وبيان لمسائل احسبها - [00:47:45](#)

مهمة لانها ضوابط والضوابط تعصم العقل من الخطأ وكذلك تعصم العمل من الضلال وكذلك تعصم اللسان من الافتراء. فان معرفة العبد

الحقوق الشرعية والضوابط الشرعية بادلتها هذا مهم واهم للغاية لانه عند الاشتباه يحصل - [00:48:07](#)

كثير من الزلل بقي ان نقرر قاعدة وهي ان هذه التقسيمات من مهم واهم هذه انما تستفاد من اهل العلم لانني ذكرت ان موعدها

ودليلها النصوص وليس العقل والاستحسان. فتقسيم الاشياء - [00:48:39](#)

تقسيم مراتب الامور الشرعية ومراتب ما يزاوله المرء هذا اذا كان فيه نص فان العلماء يبينون الاهم فالمهم لله. فاذا اشتبه على المرء

المسلم ذلك فان عليه ان يرفع الرجوع الى العلماء حتى - [00:49:01](#)

ايبينونه مراتب ذلك فيسير على بينة من امره. هذا واسأل الله جل وعلا لي ولكم الموسيقى والثبات والهداية والرشاد. واسأله جل

وعلا ان ينفعني واياكم بما سمعنا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:49:21](#)

عليه بعض الاسئلة ستكون ان شاء الله تعالى الاجابة عليها مختصرة لاجل اصل كثير منها. قال هل الاهمية في طلب العلم ان يقرأ

الانسان في كتب اهل السنة والجماعة ويترك الكتب التي كتبها من عليه ملاحظة في عقيدته - [00:49:41](#)

وتفرح ولا يرجع ولا يرجع اليها الجواب ان العلم لابد ان يؤخذ عن مأمون في عقيدته كتب اهل السنة والجماعة فضيلة بهذا. واما



العصرية فانها لا يحتاج اليها في العلم وانما هي من جهة الثقافة والاطلاع - [00:50:03](#)

على ما في العصر او على الافكار او على التحليلات ونحو ذلك اما العلم من حيث هو فانما يؤخذ عن كتبه التي بها تعلم العلماء وتخرج العلماء. هذه الكتب لا بأس من مطالعتها الكتب العصرية. لكن - [00:50:29](#)

منها ان يكون المطالع عنده تمييز في عقيدته بين الحق والباطل. لانه ربما قرأ كتباً بها تعبير من الباطل ولم يلحظ هذا كم رأينا من ممن قرأوا كثيراً من هذه الكتب العطفية شاع على سنتهم بعض العبارات التي تخالف - [00:50:50](#)

عقيدة الصحيحة من مثل شئت الاقدار نحو ذلك من العبارات التي فيها مخالفة او من مثل ما هو اعظم من ذلك من سهال صفات الله او مناداتهم فيا رحمة الله او - [00:51:17](#)

يا عفو الله او ما كلبان. انا ذكرت هذا الشخص وبقية الشروط نذكرها على وجه الاختصار ثاني ان يكون الكتاب ليس متحفظاً للفتاة ليس متمحضاً للظلام. اما اذا كان متمحضاً للضلال فهذا لا تجوز قراءة - [00:51:38](#)

وهو اصلاً اما اذا حضر فيه حق وفيه باطل فهذا يقرأه من يميز بين هذا وهذا. ثالث انه اذا قرأ ذلك حصره على نفسه واذا كان في هذه الكتب بعض حق فانه يأخذها اذا دل عليها الدليل يأخذ الحق ولا يدل - [00:51:59](#)

على الكتاب الذي قرأ فيه تلك الامور من لا يحسن التفرقة بين الحق والباطل. لانه اذا دل عليه ربما ضره ذلك في دينه. يقول هل من المهم هذا نفس السؤال - [00:52:23](#)

هل من المهم للداعية وطالب العلم ان يقرأ بالكتب العصرية؟ هذان سؤالان متشابهين. يقول انتشر في الاونة الاخيرة بين شباب الصحوة ما قد علمتم من الخلاف وانقسم الشباب الى طوائف شتى. وقد والله احترت مع من اكون - [00:52:38](#)

واين الحق؟ ومع من هو ثم هل يبرر هذا الخلاف؟ انقسام الشباب فاسألکم ان تقولوا في هذه المسألة لي قولاً شافياً الى اخره الجواب ان الفتنة اذا وقعت والمشتبهات اذا حلت فانما يعلم الفصل فيها اهل العلم الراسخون - [00:52:54](#)

وهذا الاختتام الذي حصل هو من جراء مخالفة اوامر الله لان الله جل وعلا يعاقب من خالف امره بالفرقة. قال سبحانه ومن الذين قالوا انا نصارى. اخذنا ميثاقهم. يعني بان يتبعوا وان يلتزموا بالحق - [00:53:19](#)

انسوا حظاً مما ذكروا به. النسيان بمعنى الثرى. يعني تركوا حظاً مما ذكروا به. عندهم الادلة واضحة عندهم البيّنات التي ذكروا بها فتركوا ذلك مع العلم به عاقبهم الله جل وعلا - [00:53:43](#)

بالفرقة فقال سبحانه ومن الذين قالوا ان النصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء. واذا كان العلم سهل الحصول كان العلم قريباً. كانت الحجج واضحة بيّنة - [00:54:02](#)

ثم خالف فيها من هي عنده وتركوها مع قريها تعاقب يعاقب الناس بالفرقة فيما بينهم بقدر ما تركوا. وهذه ذكر بها شيخ الاسلام رحمه الله في موضع وهو تمليه مهم. فانه بالاستماع فان - [00:54:21](#)

انه بنتيجة الالتزام بالدليل وبامر الله يحصل الاتفاق والاستماع والاستماع رحمة. وبمخالفة بعد العلم به يحصل العقوبة وذلك ومن العقوبة الفرقة والاختلاف هذا هذه الفرقة وهذا الاختلاف يجب ان يعامل المرء فيه نفسه ومن حوله بالعدل. والعدل - [00:54:41](#)

جاء في طريقة العلماء الراسخين الذين لهم في ذلك الكلمات الشافية منهم بل امامهم سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن عبد الله ابن باز حفظه الله تعالى وكذلك سماحة الشيخ محمد ابن عثيمين حفظه الله تعالى وكذلك - [00:55:10](#)

بقية مشايخنا وطريقتهم هي الطريقة التي من اعتصم بها ان شاء الله انه ناج لانها على وقف العلم وعلى وقع الاصول الشرعية وما قالها من قالها الا عن علم وبصيرة اسأل الله ان يبطل الفتنة وان يجمع قلوب - [00:55:30](#)

دعاة على دينه وان يجعلنا جميعاً من المحبين لاهل الحق وللعلماء وللدعاة ومن المشددين لهم في اقوالهم واعمالهم. يقول تقول ان التوحيد اهم شيء فهناك من يقول ان عقيدة التوحيد تشرح في عشر دقائق - [00:55:50](#)

ماذا تقولون؟ الجواب ان عقيدة التوحيد تشرح في اقل من عشر دقائق لان عقيدة التوحيد هي معنى الشهادتين. اشهد ان لا اله الا الله

وأشهد ان محمدا رسول الله اذا شرحت هاتان الكلمتان فهم التوحيد. لكن كما قال الاهتمام علي رضي الله عنه. قال - [00:56:12](#) العلم نقطة كثرها الجاهلون العلم اصله قليل لمن فقهه. ولهذا كلام السلف قليل كثير الفائدة. وكلام الخلق كثير قليل الفائدة كما قال ابن رجب في كتابه قال علم السلف على علمه الحلف. نعم ان بيان التوحيد قليل. النبي عليه الصلاة والسلام قال لمن يفهم معنى كلمة التوحيد قولوا له - [00:56:40](#)

لا اله الا الله تفلحوا. لانهم يعلمون معنى هذه الكلمة. لكن لما شاع الجهل وكثر الجهال الو اصبحوا لا يفهمون التوحيد في هذا الزمن اليسير. لما كثر المخالفون للتوحيد كثر المخالفون لعقيدة السلف - [00:57:09](#) الصالح في الصفات وفي الايمان وفي القدر وفي الموقف من الصحابة وفي الموقف الحق من الامر والنهي وفي الموقف من ولاة الامور والائمة ونحو ذلك من مباحث الاصدقاء احتاج العلماء الى ان يبينوا العقيدة الصحيحة في ايام بل شهور بل فيه - [00:57:29](#) لان المخالفين كثروا ولان التشويه كثر فاحتاج العلماء الى ان يبينوا العقيدة في اوقات كثيرة نعم انها في الاصل في زمن النبي عليه الصلاة والسلام تبيينها بكلمة يعلم المرء ما تشمل وما تضاد ولا - [00:57:49](#)

لكن في مثل هذا الزمن بل بعد الازمنة التي فتى فيها الشرك واثبتت فيها الفرق الضالة وبشى فيها الضلال بانواعه لا يمكن ان يبخر الناس في التوحيد الا بعد بيان اصول واصول وشرح كتب وكتب حتى يتبين له الحق - [00:58:09](#) من الضلال وحتى يتبين له الموقف الصواب من غيره والله اعلم. يقول انتشرت الائمة الاخيرة هذا انتهينا منه ونفس السؤال السابق نفس السؤال انتشرت الان اخيرة بعض الخلافات الى اخره. قل هل من المهم للمسلم البحث - [00:58:29](#)

عن مثالب الناس وعيوبهم واظهارهم وانه مقدم على رجوع في الانسان الى نفسه فالواجب على المسلم ان يعتمد بنفسه اصلاحا عليك نفسك فتش عن معاييلها وخلي عن عثرات الناس للناس. يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم - [00:58:49](#) ومن ظل اذا اهتديتم. اظهر عيوب الناس لا يجوز. فالستر عيوب المسلمين واجب. من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. ثبت ذلك في الحديث الصحيح. اما الامر والنهي فهذا واجب او مستحب بحسب الدرجات - [00:59:09](#)

اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام يقول لي بعض الزملاء في العمل بلغت فيهم الجراءة ان يدعوه ان يدعونا يقول المتمسكين بالسنة بالحجرة واذا الطالحين بالكلام والغمز واللمس ماذا ترى شيخنا هؤلاء؟ مع اننا بذلنا ما في وسعنا ولكنهم لم ينتصحو فنرفع بهم الى الجهات المسؤولة عن ماذا نفعل تجاههم - [00:59:29](#) قد اذونا مع العلم اننا لا نستطيع مفارقتهم. وعلى هذا فانه ومع هذا فانهم يا شيخ لا يحرصون خلاص خلاص الله جل وعلا لنا ولهم الهداية. الصبر لا لا تملوا النصيحة. لا تملوا الانسان. تذكر قول الله جل وعلا - [00:59:56](#)

كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم. ليس بعزيز على الله ان يصلح اشد الناس كفرا فهتم وادعوا لهم في اوقات الخلوة واصبر عليهم لعلمهم ان يهتدوا اذا امكن الا يظهر ذلك الكلام برقم او بتأهيل فان هذا متعين لكن فيما بينك وبينهم - [01:00:17](#) عليك بالدعوة والصبر والدعاء لهم في ظهر الغيب لعل الله جل وعلا ان يهديهم. يقول نحن جماعة مسجد اختلفنا حول عمال يحضرون الصلاة وهم بملابس العمل فمننا من قال الى اخره هذا سؤال يعني من قبيل الفتوى - [01:00:44](#)

وما كان فضيلة الفتوى فاني لا اجيب عليه بانه لا يبكي ومحمد في هنيئة. حيث انكم احد افراد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. امام الدعوة الى الكتاب والسنة - [01:01:02](#) كنا في هذه البلاد ارجو ارسال الشخص الذي جاء الى هذه البلاد من بلد مجاور مسلم ولكن الناس في بلده متعلقون بالقبور والاضرحة والتمسح بها عندها فما هو الطريق لاصلاحهم؟ الطريق لاصلاحهم - [01:01:16](#) من جهتين. الجهة الاولى التعليم والجهة الثانية الترغيب والترهيب وبيان مآل هؤلاء ومآل هؤلاء اما من جهات التعريف فهذا واضح وهو ان التوحيد يحتاج الى تعلم والناس في تلك البلاد - [01:01:30](#)

كما قد خالطت بعضهم يجهلون معنى التوحيد بمثلا اذا سألته عن معنى قول عن معنى لا اله الا الله ظن ان معناها لا رب موجود الا الله. والربوبية غير اللوهية. لان الله جل وعلا - [01:01:51](#)

قال الحمد لله رب العالمين. وبين ان المشركين يقرون بان الله هو ربهم وانه خالقهم من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ فيقولون لله فهم يوقنون بان الله هو الرب وحده. ولكن الابتلاء وقع في تعلق القلب. هل للمرء ان - [01:02:11](#) فتوجه بالسؤال للموتى للاوثان للاصنام للصالحين فالله جل جلاله بين ان عيسى عليه السلام اذ دعي اله. وان اللات وهو رجل صالح كان يمس التويم ليحسن الى الناس فلما مات عكفوا على قبره كان - [01:02:33](#) اتخذة الناس وثما واتخذوا قبره وثنا واتخذوا له صورة وجعلوها صنما وهكذا كان الناس يشركون لا في الربوبية ولكن في اللوهية باعتقادهم ان هذه الاوثان والاصنام وان اصحابها يرفعون الحاجات الى الله - [01:02:53](#) قال سبحانه وتعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يعني المقولون كما قاله هذا التفسير. والذين اتخذوا من دونه اولياء يقولون ما نعبدهم لاهل ما نعبد تلك الاولياء. ما نعبد - [01:03:15](#) اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ما نعبدهم استقلالاً نعلم انهم بشر ولكن نريد ان يرفعوا في حاجتنا الى الله لان لهم المقام العالي عند الله. ذكرهم بالايات اتل عليهم القرآن وفسر لهم القرآن. فسر لهم قوله تعالى - [01:03:35](#) والذين تدعون من دونه ما يملكون من تميم ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا ويوم القيامة يذكرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. قال الله جل وعلا والذين وهذا اسم - [01:03:55](#) لمن يعقد الموصول لمن؟ يعقل والذين تدعون من دونه ما يملكون من تطهير يعني ما يملكون في قبورهم ولو تطهير اللقافة التي تكون على نواة التمر. ما يملكون من تطبيق ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم لم؟ لانهم اموال - [01:04:15](#) كما قال اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون. فاذا هناك آيات كثيرة في القرآن في من يبعث بميت ليس بحي وهذه ظاهرة لو تليت على اولئك لتنبهوا ان كان الله جل وعلا يريد ان كان الله جل وعلا - [01:04:34](#) مريدا بهم خيرا. فاتلوا عليهم الايات وعلمهم وبين لهم ذلك. ثم بعد ذلك اسلك معهم طريقة الترغيب والترهيب. تخويف والترغيب تخويف من عاقبة الشرك وبيان فضل التوحيد على اهله بعد تعليمه بمعنى الشهادتين - [01:04:53](#) معنى التوحيد العبادة لا يجوز تركها الا لله. معنى التوحيد وانه حق الله فلا من اسلم وجهه لله وهو محسن فلان من الايات واسأل الله جل وعلا لك ولهم الهداية فان الله جل وعلا قلوب العباد بين نصف عين من اصابع - [01:05:10](#) فلا تبخل بالهداية يقول لا شك ولله الحمد ان هذه البلاد تأثرت بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ورزقه من ذريته من يسير على طريقته جزاك الله خيرا. والملاحظة ان الناس اذا كلمتهم - [01:05:30](#) عن امور العقيدة قالوا عقيدتنا سليمة لكن اذا نظرنا الى الواقع تحيرنا الولاء والبراء هل هو من امور التوحيد؟ كيف يكون التوحيد سليما؟ ونحن نجد ان معظم المؤسسات والناس يقربون الكفار والبوذيين والنصارى ويبعدون اهل الاسلام - [01:05:48](#) الولاء والبراء هو معنى كلمة التوحيد حقيقة كلمة التوحيد هو الولاء والبراء. سأل رجل من طلاب العلم الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن رحمه الله. سأل قال الولاء والبراء للوازم كلمة التوحيد ام هو امر خارج عنها - [01:06:06](#) يواجه مستقل فقال واسفا على العلم الذي عنده انك لم تعرف مكانة الولا والبراء من دين الله الولاء والبراء هو هو لا اله الا الله محمد رسول الله. كلمة التوحيد ولاء وبراء - [01:06:28](#) قال جل وعلا في سورة الزخرف وان قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه. والكلمة التي ابقيت في عقب ابراهيم هي كلمة التوحيد. لا اله الا - [01:06:48](#) الا الله وتفسيرها قوله انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. براءة من المعبودات ومن الكفر وموالاة وولاء لله لدينه ولتوحيده. الولاء والبراء معناه الحب والبغض الواجب منه الذي من فقده فقد الاسلام - [01:07:10](#) ان يبرأ من الشرك بمعنى ان يبغض الشرك. وان يوالي التوحيد بمعنى التوحيد ان يبرأ مما يعبده المشركون بمعنى يبغض المعبودات كما قال هنا انني براء مما تعبدون. يعني مظلماً لما للذي تعبدون. الا الذي فطرني - [01:07:36](#) انني غير متبرئ منه ولكن محب فاذا محبة لله وبغض من اهلها. طبعاً اذا كانت عدلت بك وهي راضية او كانت من الاصنام

والطواغيت والحجاج محبة للاسلام وبغض للشرك هذا قدر واجب. من لم يحب الاسلام فانه ليس على التوحيد. من احب الاسلام  
واحب - [01:08:06](#)

فانه قد قام ولاءه وبراء بعد ذلك هناك امور تكون واجبة لكن تركها معصية ليس تركها قاذح في التوحيد وهو محبة اهل السلاح  
وبغض اهل الشرك يعني اعيان المشركين اذا لم يظلم اعيان المشركين - [01:08:29](#)

باعيانهم فهذا فيه التصحيح وهذا قد يقول الحديث عنه لان البراءة والولاء والبراء يحتاج الى تفصيل طويل. المقصود من السؤال ان  
تظبط الوله رأى الذي تركه كفر. الولاء الواجب الذي هو من الاسلام والتوحيد بل هو الاسلام والتوحيد هو المحبة. محبة - [01:08:52](#)  
ومحبة الله والبراء الذي هو قرينه بر الشرك وبغض معبودات المشركين هذا قدر من لم يأت به فليس بمسلمين لانه ناقض اصل الولاء  
والبراء. وما بعد ذلك مما ذكره السائل هذا فيه فصلين - [01:09:14](#)

الذي يأتي بالمشركين يأتي بالكفار هذا صاحب معصية محرم لان الواجب عليه ان يوالي في الله وان يعادي في الله وهؤلاء اذا كان  
المستقدم لهم لا يحب الشرك ومعبودات المشركين وانما اتى بهم لنفع او نحو ذلك فهذه معصية من المعاصي. اذا تبع ذلك موادة لهم  
ونحو ذلك - [01:09:32](#)

وكانوا وكان ذلك لغير المصلحة الشرعية فان ذلك معصية و المسألة فيها تخطيط يقول ان اهم المهمات هو التوحيد فما هي الكتب  
والشروح والاشربة التي تفيد في تعلم هذا الاصل العظيم - [01:09:56](#)

التوحيد قسمان توحيد بعلمي خبري وتوحيد عملي ارادة. توحيد العلم الخبري هذا هو الذي يسمى العقيدة. عقيدة اهل السنة  
والجماعة. هذا له كتب خاصة. والتوحيد العمل هو التوحيد الذي ضده الشرك - [01:10:12](#)

العالم هذا هو توحيد العبادة هذا وهذا تحتاج الى تعلم تعلم تعلم التوحيد الذي ضده الشرك وتعلم العقيدة الصحيحة التي ضدها  
العقيدة الباطلة اما العقيدة الصحيحة فهي عقيدة اهل السنة والجماعة واهم الكتب فيها لمعة الاعتقاد وخذ شرحا لها لاحد -

[01:10:31](#)

مع هذه البلاد وكذلك كتاب الواقفية وخذ شرحا له تسلسل في كتب العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة وكتب شيخ الاسلام ابن تيمية  
رحمه الله فيها بيان ذلك على وجه التقصير. كتب التوحيد توحيد - [01:10:54](#)

ماذا؟ اقربها واولها كتاب ثلاثة الاصول للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وكتاب التوحيد ايضا له وكتاب اظاءة الصراط  
المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم شيخ الاسلام وما شبه هذه الكتب مع شروحا لطرح تفسير الهدي الحميد لكتاب التوحيد وشرح  
المجيد ونحو ذلك - [01:11:09](#)

تقف قل هل هناك فرق بين التوحيد والعقيدة التوحيد قسمان كما ذكرت وبه يظهر التبرقة بين التوحيد والعقيدة وهما متلازمان.  
التوحيد والعقيدة بمعنى واحد لكن عند الترتيب يختلف الناس ولله الحمد في مجتمعنا عقيدتهم سليمة وعلى الفطرة ولكن اكثر

الناس يحتاجون الى تعليم الحفظ فهل يبدأ - [01:11:33](#)

في تعليمهم بالتوحيد او بالتفقه في الدين العلم بالتوحيد وتعليم التوحيد اولا والعقيدة اولا والتوحيد اولا لانه يراد منه صلاح القلب  
وايضا يفسد الخوف من الشرك. وبقاء ذلك في الناس - [01:11:59](#)

هذا بقاء لدين الله في الناس. ولا يقدم عليه الفقه. ونحن نرى ان كثيرا من الشركيات بدأت تنتشر بالناس. في مجتمعنا فلا يقال انا لا  
احتاج الى التوحيد. الا ترون ان السحرة والكهنة كثر تسامح الناس باحوالهم - [01:12:16](#)

الا ترون ان ان التطير وان التمانم كثر تعليقها تجد في السيارات والحيوانات حذوة مرس جلدك فيها عين على استباق بعض البيوت  
حيوان محنط او نحو ذلك او عليه حذو الفرس او رسمة عين ونحو ذلك هذه كلها من التمانم - [01:12:34](#)

التي هي من الشرك الاصغر وعلى ترون وجود التمانم على مربوطة او رقص الخيط او نحو ذلك الا ترون موالة اعداء الله ومودتهم  
وتسليمهم ونحو ذلك هذي كلها امور مخالفة للعقيدة والتوحيد. فلا بد تعليم التوحيد فيه بقاء للتوحيد. ولا - [01:12:54](#)

لابد ان نخاف من الشرك. فمن خاف كلمة ونبي نبي الله ورسوله ابراهيم عليه السلام دعا ربه بقوله واجنبي وبني ان نعبد الاصنام.

قال ابراهيم التيمي من سلف الصالحين الائمة قال لما تلا هذه الاية ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم. فيقال التوحيد وتدرسه -

[01:13:16](#)

وتعليمه هذا فيه التخويف من الشرك والشرك اسرع ما يكون في الناس وتركه قول النبي عليه الصلاة والسلام الحديث الصحيح الصحيح ان يعيدنا لا تقوم الساعة حتى تعبد الله والعزة. لا تكن الساعة حتى تعبد الله والعزى. لا تقوم الساعة حتى لا يذكر -

[01:13:41](#)

يغفل الناس عن ذكر هذا الامر. هذه مسألة من مسائل العقيدة وهي ذكر الدجال والاعتقاد فيه. يغفلون عن ذلك فلا يعلمون فيخرج خذوا في غفلة من ذكر الناس له. ومن تحريرهم. لا تقل من لا يخرج الدجال حتى لا يحذر منه - [01:14:01](#)

لا يخرج الا في غفلة. كذلك الشيطان يأتي الى الناس اذا عن الامر. التوحيد والفقہ قريبان وابن القيم رحمه الله تعالى قال في العلم والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق ذو تبيان علم لاوساط - [01:14:21](#)

اله ونعشه وكذلك الاسماء للديان. والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاد الثاني والكل في القرآن والسنن التي جاءت عن المبعوث بالقرآن والله ما قال امرئ متعلق بسواهما الا من الهذيان الى اخر كلامه فالعلم - [01:14:39](#)

العلم في حق الله بالتوحيد والعلم بالامر والنهي والعلم بالجزاء. فالتوحيد هو نطق الامام. يعلق هذا وهذا لان في التوحيد في اصلاح الباطل وفي الفقه اصلاح الظاهر وكل منهما مهم والتوحيد اهم اقسم بهذا واسأل الله - [01:14:59](#)

وعلا لي ولكم التسديد في القول والعمل واسأله ان يعفو عنا برحمته وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا التي فيها معاش هنا اللهم انا نسألك ان تفلح ولاة امر المسلمين اللهم اصلح ولاة امورنا واهدني الى الرشاد وباعد بينهم - [01:15:21](#)

وبين سبل اهل البغي والفساد يا اكرم الاكرمين. اللهم انا نسألك صلاحا في قلوبنا وصلاحا في اعمالنا. اللهم نور بصائرنا اللهم نور

مصائبنا في اقوالنا وفي اعمالنا وفي اعتقادنا هو في اعتقادنا نسألك ان تميئتنا على الاسلام وان تحيينا على الاسلام - [01:15:41](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. مع تحيات مركز الوسائل بوزارة الشؤون الاسلامية والادوية والارشاد بالمملكة

العربية السعودية - [01:16:01](#)